سكران سكر هوى وسكر مدامة فمتى افاق فتى بدا سكران وقيل

قالوا جننت بمن ترى فقلت لهم العشق اعظم ما بالمجانين

العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصح المجنون في الحين

وذكر سبحانه النور عقب اثبات غض البصر فقال الله نور السموات والارض وكان شاكا بن شجاع الكرماني لا تخطى له فراسة وكان يقول من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وذكر خصلة واحدة انما هو اكل الحلال لم تخطى له فراسة والله تعالى يجزي العبد على عمله بما هو جنس من عمله فمن غض بصره عما حرم الله تعالى عليه من جنسه بما هو خير منه فيطلق نور بصيرته ويفتح عليه باب العلم والفهم والكشوف ونحو ذلك مما ينال ببصيرة القلب والفائدة الثالثة قوة القلب وثباته وشجاعته فجعل الله سلطان النصرة سلطان الحجة وفي الاثر الذي يخاف هواه يفرق الشيطان من ظله ولهذا يوجد لمتبع هواه من الذل ذل النفس وضعفها ومهانتها ما جعله اسلس عصاه فان الله جعل العزة لمن اطاعه والذل لمن عصاه قال تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ولهذا كان في كلام الشيوخ الناس يطلبون العز من ابواب الملوك ولا يجدونه الا في طاعة الله وكان الحسن البصري يقول لشيء هجمت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل المعصية في رقابهم الى الله الا ان يذل من عصاه من اطاع الله فقد ولاه فيما اطاعه فيه ومن عصاه فقد سخط من فعل من عاداه بمعاصيه وفي الفتوح انه لا يذل من والى الله ولا يعز من عادى الله والصوفية المشهورون عند الامة الذين لهم لسان صدق في الامة لم يكونوا يستحسنون مثل هذا بل ينهون عنه ولهم في الكلام في ذم صحبة الاحداث

الاحداث وفي الرد على اهل الحلول وبيان مباينة الخالق للمخلوق ما لا يتسع هذا الموضع لذكره وانما استحسنه من تشبه بهم مما هو عاصل وفاسق او كافر فتظاهر بدعوى الولاية لله وتحقيق الايمان والعرفان وهو من اشر خلق الله واهل النفاق والبهتان والله تعالى يجمع لاوليائه المتقين خير الدنيا والاخرة ويجعل لاعدائه الصفقة الخاسرة والله اعلم

مسئلة في التبليغ هل يجوز ام لا

الجواب لا يشرع الجهر بالتكبير خلف الامام الذي هو المبلغ لغير حاجة باتفاق الائمة فان بلالا لم يكن يبلغ خلف النبي صلى الله عليه وسلم هو ولا غيره ولم يكن يبلغ خلف الخلفاء الراشدين ولما مرض النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس مرة وصوته ضعيف وعمر يصلي الى جنبه يسمع الناس التكبير فاستدل العلماء بذلك على انه يشرع التكبير عند الحاجة مثل ضعف صوته فما بدونه فاتفقوا على انه مكروه غير مشروع وتنازعوا في بطلان صلاة من يفعله على قولين قيل النزاع في الصحة معروف في مذهب مالك واحمد وغيرهما غير انه مكروه باتفاقهم فاذا هب كلها والله اعلم

مسئلة في رجل استفيض عنه انه يأكل الحشيشة وهو امام فقال رجل لا تجوز الصلاة خلفه فانكر عليه رجل وقال تجوز واحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم تجوز الصلاة خلف البر والفاجر فهذا الذي انكر مصيب ام مخطيء هل يجوز لآكل الحشيشة ان يؤم الناس واذا كان الذي انكر مصيبا فما يجب على الذي قام عليه وهل يجوز للناظر في المكان ان يعزله ام لا

الجواب لا يجوز ان يولى الامامة بالناس من يأكل الحشيشة او يفعل المنكرات المحرمة مع امكان تولية من هو خير منه كيف وفي الحديث ما قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة من هو ارضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين وفي حديث اخر اجعلوا ائمتكم خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين الله وفي حديث اخر اذا ام الرجل القوم فليتم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)